عن علة مستحكمة لانه ليس جمعا كثياب ولا مصدرًا كقيام وانما اثروا الخفة الاترى ان وجود
الكسرة فى ضوان وزوان وقوام مصدرى قاومت وعاودت غير موجب حكمًا ومع ضعف
حكم الكسرة فيما ذكرناه من ايجاب القلب فقد قووا حكمها اذا راعوه مع زوالها فى قولهم
لَيّاع بفتح اللام وكان ينبغى ان ترد الواو لزوال الكسرة التى هى سبب قلبها فقد صار
ضعف الكسرة الموجب لبقآء الواو سببا لاستمرار قلبها ومن ذلك ان الادغام فى
المعتل يكون سببا للتصحيح نحو قولك فى فِعْل من القول قِوّل وعليه جآء اجلواذ والادغام
نفسه يكون فى الصحيح سببا للاعلال الاترام قالوا حَرَّةٌ وحَرُّون فجعلوا جمعه بالواو والنون
عوضا من اعلال العين بالادغام **باب** فى اقتضاء الموضع لك لفظا هو
معك الا انه ليس يصاحبك من ذلك فولهم لا رجل عندك ولا غلام لك فهذه فتحة بناء
وقعت موقع فتحة الاعراب التى يقتضيها عمل لا وكذلك لا خمسة عشر لك وكذلك
الكسرة فى مررت بغلامى هى حركة بناء واقعة موقع حركة الاعراب تقاضاها الباء و
كذلك الضمة فى قولك يسعُنى حيثُ يسعُك ضمة بناء واقعة موقع رفع الفاعل فا للفظ
واحد والتقدير مختلف وكذلك اتيتك فى امس فاما قوله

وانى وقفت اليوم والامس قبله ٭ بباب حتى كادت الشمس تغرب

فمن نصب الأمس اعربه لظهور لام المعرفة التى كان بناؤه لتضمنها ومن كسره جعله
الالف واللام زائدة كزيادتها فى الذى والآن وفى قوله

ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا ٭ ولقد نهيتك عن بنات الأوبر

قال ابو عثمان سالت الاصمعى عن هذا فقال الالف واللام فى الاوبر زائدة للتوكيد وانما
تعرف الاسم بلام اخرى مقدرة **باب** فى احتمال القلب لظاهر وهذا موضع
يحتاج اليه ليكون معدًا للضرورة من ذلك قولهم اَسْطُرٌ وجهه ان يكون جمع سطر
ككلب واكلب ويجوز ان يكون جمع سطر كزمن وازمن وجبل واجبل وكذلك اسطار
وجهه ان يكون جمع سَطَر كجبل واجبال ويجوز ان يكون جمع سَطْر كبَيْض واباض وفرخ
وافراخ ويجوز ان يكون وكذلك الجباية الوجه ان يكون مصدر جبيت الخراج ويجوز
ان يكون مصدر جبوته مثل شكوته شكاية واصحابنا يذهبون الى ان الجباية مقلوبة
من الياء ولا يثبتون جبوت وكذلك القنية ظاهرها ان تكون من قنيت واصحابنا

يجعلونها

يجعلونها من قنوت فابدلت لضعف الحاجز بسكونه بينها وبين الكسرة على ان اعلى اللغتين
قنوت ومن ذلك الليل يغشى الوجه ان يكون من غَشِيَ كشقى ويجوز ان يكون من غشا
فقد قالوا غِشْيَ يغشى وغشا يغشو وغَشِيَ يغشى غَشْيًا مثل ابى يأبى وجبا الماء يجبوه
يجباه ومن ذلك زيد مررت به واقفا الوجه ان يكون واقفا حالا من الهاء فى به و
يجوز ان يكون حالا من زيد نفسه والعامل فيه واحد فى الوجهين لانه قد يكون العامل
فى الحال غير العامل فى صاحبها نحو قوله تعالى هو الحق مصدقا فمصدقا حال من الحق
والناصب له غير الرافع للحق وعليه قوله

انا ابن دارة معروفا بها نسبى ٭ وهل بدارة يا للناس من عار

ولا يمنعك قوة القوى من اجازة الضعيف فان العرب تفعل ذلك تأنيسا باجازة
الوجه الأضعف ليصح به الاعتداد اذا لم تجد وجها غيره فتقول اذا اجازوا نحو هذا
وعنه مندوحة فما ظنك به اذا لم يجد واحنه بدلاً الاترام يدخلون تحت قبح
الضرورة مع قدرتهم على تركها ليُعِدوها لوقت الحاجة اليها فمن ذلك قوله

قد اصبحت ام الخيار تدعّ ٭ علىَّ ذنبا كله لم اصنع

وكذلك قوله لم تتلفع بفضل مأزرها دعْدُ ٭ ولم تُغَذَّ دعدُ فى العلب ولو لم يصرف
دعدًا لما انكسر الوزن ومن الضرورة اوضعف احدى اللغتين وكذلك قوله

اتيت على معارى واضحات ٭ لهن مُلَوَّبٌ كدم العباط

ولو قال على معار لما كسر وزنا ولا احتمل ضرورة **باب** فى ان الحكم للطارئ
اعلم ان التضاد فى هذه اللغة جار مجرى التضاد فى علم الكلام فاذا تزادف الضدان فى
شئ كان الحكم للطارى منهما فازال الاول وذلك كلام التعريف اذا دخلت على المنون
حذف لها تنوينه لان اللام للتعريف والتنوين من دلائل التنكير فلما ترادفا على الكلمة
تضادا فكان الحكم للطارئ منهما ومثل ذلك تاء التانيث لياء الاضافة وتاء الجمع
نحو بَصْرِيّ وتمراتٌ وكذلك تغيير الاولى للثانية نحو جبليات وصحراوات وكذلك
حذف ياء الاضافة لياتها نحو كرسيّ ومُحِيّ وكذلك لو سميت رجلا او امراة بهندات
لقلت فى هندات فحذفت الالف والتاء للعلمية فان قلت كيف جاز ان تحذف
لفظا وانما جئت بمثله فهلا امتنع ذلك كما امتنع تكسير مساجد اسم رجل لانك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)